المجلس القروي في الظاهرية يسير بثبات ... رغم العراقيل ...

الذين يعرفون مقدار ... الذي يواجهها ... في الظاهرية، ولكن ... ان هذا لم يثن ... في الطريق ... التي اهمها ... داخل المجلس ... الاقامة الجبرية ... مغادرة القرية. ... هو اول مجلس ... الظاهرية، حيث ... في عام ١٩٦٦، ... اعضائه، الى ان جرت ... في عام ١٩٧٥، ليرث ... من المشاكل ... الف ليرة ... ٤٠ الف دينار اردني ... الانمائية.

... التي جرت في ... خاضتها كتلتان ... فيها السيد علي ياسين ... المجلس حاليا"، ... خليل سالم رباع، ... الكتلة الاولى بخمسة ... اربعة مقاعد واضيف ... التسعة ٦ مخاتير من ... بعضهم للكتلة الاولى ... الكتلة الثانية، مما اوجد ... في داخل المجلس ... صوت واحد لكتلة السيد ... جلسة للمجلس المنتخب ... المخارزة في الحصول ... المجلس، الا ان الكتلة الاخرى اعترضت على ذلك وانسحب اعضاؤها وجمدوا عضويتهم، مما ادى الى بقاء الامر معلقا لمدة حوالي الشهر ونصف، وجرى بعد ذلك اعتماد الثمانية الباقين كاعضاء معترف بهم في المجلس من قبل الحكومة الاردنية، ولم تفلح محاولات الضغط والارهاب التي مارسها المسؤولون ضد المخاتير الثلاثة الاعضاء في المجلس المؤتلفين مع كتلة السيد المخارزة، بعدم التصويت لصالحه عند اختيار رئيس المجلس.

باشر المجلس "باعضائه الثمانية تنفيذ المشاريع وتصريف امور القرية فبعد عملية تلزيم الاسواق، بوشر في مشروع المياه الذي يعتبر حيويا بالنسبة للظاهرية، ثم سافر وفد من المجلس في عام ١٩٧٧ الى الخارج وعاد بمبلغ ٢٧٫٥ الف دينار اردني واثر ذلك حاول نائب رئيس المجلس خليل سالم رباع، عرقلة مشاريع القرية فرفع كتابا الى الحاكم العسكري ذكر فيه بان هذه الاموال جاءت من مصدر "غير شرعي"، وقد اعترف بانه رفع الكتاب في الجلسة الطارئة التي عقدت اثر عودة السيد المخارزة بعد ان كان قد استدعي للتحقيق، وبعد ذلك قاطع السيد رباع جلسات المجلس بشكل نهائي.

وفي محاولة من السلطات للاخلال بتوازن الاصوات داخل المجلس، عينت مختارا آخر، ولكنه لم يعتمد كمختار في وزارة البلديات والشؤون القروية في عمان، ورفض المجلس القروي ادخاله لعضويته، واصبح بذلك عدد المخاتير في الظاهرية "٧" واعضاء منتخبين في المجلس "٩".

الظاهرية

- عدد السكان يتراوح بين ١٣ ١٥ الف نسمة.
- الحبوب هي اهم المنتوجات الزراعية وتحتل مساحة ٢٠ الف دونم.
- اراضيها سهلية خصبة خسرت معظمها في عامي ٤٨ و ٥٢.
- بها حوالي ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ عامل.
- فتح بها مؤخرا فرع لنقابة عمال التجارة بالخليل.
- يوجد بها ناد وجمعية تعاونية للكهرباء.

وفي لقاء مع السيد المخارزة علق على محاولات التشويش ضد المجلس قائلا : "لقد بدأ وضع العراقيل امام المجلس منذ انتخابه في عام ١٩٧٥ ولم تتوقف حتى الان، حيث ان النتائج لم ترض البعض فاندفعوا للتخريب بدل التعاون المشترك لمصلحة القرية، وانني على استعداد للقبول باي رأي لمصلحة السكان من اي عضو كان ان محاولات العرقلة والتشويش انما هي للتغطية على العجز ودليل على الضعف".

كما تحدث عن انجازات المجلس منذ عام ١٩٧٥ واوجزها بما يلي :

- تسديد الديون البالغة ٤آلاف دينار اردني و ٤٠الف ليرةاسرائيلية
- المباشرة فيتنفيذ مشروع المياه "من السبعة بالسموع" ومد خطوط بلغ طولها ٤٥ الف متر وتراوحت بين ١—٦ انش، بلغت تكاليفها حوالي ٦ مليون ليرة اسرائيلية وانجز المشروع في عام ١٩٧٨ ولم يتحمل السكان اكثر من ١٠بالمئة من تكاليفه والباقية دفعها المجلس.
- بناء ٦ غرف لمدرسة البنات في العامالدراسي ٧٩/٧٨ وثلاث غرف اخرى في العام الدراسي ٨٠/٧٩، وذلك على نفقة المجلس لوحده
- شراء قطعتي ارض احدها ٦ دونم لاقامة مدرسة ثانوية نموذجية للطلاب والاخرى ٣ دونم لاقامة مدرسة ابتدائية واعدادية.اما عن مشاريع المستقبل فاهمها :

١. بناء مسلخ للذبحيات.
٢. تركيب مضخة لشبكة المياه لتصل الى المناطق المرتفعة.
٣. بناء مقر للمجلس (المقر الحالي يتكون من غرفتين متواضعتين على الشارع العام).
٤. شق وتعبيد شوارع داخل القرية تزيد على ١٠ كيلومتر.
٥. الاستغناء عن الغرف الدراسية المستاجرة حاليا والبالغ عددها ٣٣ غرفة تكلف المجلس حوالي ٢٠٠الف ليرة اسرائيلية سنويا.

تعرف على نادي شباب الظاهرية

تأسس نادي شباب الظاهرية في عام ١٩٧٤ ، بعد ان كان شباب البلدة يمارسون نشاطهم الرياضي في جمعية خيرية .

فريق النادي الرياضي ، مصنف الان كفريق من الدرجة الثانية ، وسيخوض اولى مبارياته ، ضمن الدوري الذي تنظمه رابطة الاندية ، مع فريق الخضر ، على ملاعب مدرسة الحسين بن علي في الخليل وتوجد نشاطات والعاب رياضية اخرى ككرة السلة واليد والطاولة ، ولكن على المستوى الداخلي في النادي فقط .

جرت آخر انتخابات في النادي في ٧٩/٩/٢ ، حيث كان على رأس مهام الادارة حل الخلاف الذي نشأ عندما عينت الهيئة الادارية السابقة رئيسا فخريا للنادي من اجل دعمه واصطدم هذا الامر بمعارضة الهيئة العامةفي النادي ، وقد سويت الامور مؤخرا واستقال الرئيس الفخري ، وعاد النادي لممارسة نشاطاته كالمعتاد .

النشاط الثقافي والاجتماعي ضعيف في النادي بسبب العراقيل التي توضع امام مثل هذا النشاط واهمها عرقلة السلطة لذلك ، وضعف الموارد المالية ، وعدم وجود مقر مناسب .

كان اهم مشروع قام به النادي هو بناءملعب للنادي ، وبدأ العمل به قبل حوالي ٦ اشهر ، حيث ساهمت بلدية الخليل في حينه باعارة " جرافة " للنادي عملت لمدة اسبوع ، كما ساعد المجلس القروي في الظاهرية فيبناء الملعب وبسبب من معارضة السلطات لمساعدة المجلس للنادي ، اضطر النادي لتحمل ديون بلغت ١٥٠ الفليرة اسرائيلية للمتعهد الذي عملت جرافته مؤخرا في تسهيل الملعب وتنوي ادارة النادي الشروع بحملة تبرعات (في الخارج والداخل) من اجل تغطية هذه التكاليف ، وبناء مقر مناسب للنادي .

... الضوء على أزمة المياه في أبو ديس والعيزرية

... بلدية ابو ديس ... على تخوم مدينة القدس ... في المياه استمرت اكثر ... ، ولم تنته ذيولها بعد ... تتلقيان المياه من ... اورشليم " ، والتي لا تزودها ... المياه .

"العيزرية"

... المجلس القروي في ... ، بانالمجلس قدم ... للبلدية وطالبها بحل ... ادعت البلدية ان الخلل ... الداخلية للبلدة ادى ... المياه ، وبعد تكرار الشكوى ... نقص الشبكة وتبين انها ... من ان " ساعة الضغط" ... البلدية معطوبة ولا يكفي ... وصول المياه الى المناطق ... في البلدة ، ووعدت ... اصلاح هذا العطب ولكن ... لم ... حتى الان ".

... اعداد على الخط الرئيسي ... من خط البلديةوخط ... يتم دفع قيمة ... من المجلس للبلدية ، ... المجلس بعد ذلك بتحصيل ... من المواطنين .

... بلغتها حوالي ١٢ الف ... من المياه الا كمية ... ١٠—١٢ الف متر مكعب ... ما علما بوجود ... القدس ومؤسسات اخرى ... بسبب الفرد الواحد ... متر مكعب شهريا من الماء . ... يجري تحويل كميات كبيرة ... للمستوطنات القريبة ... الاحمر وطريق اريحا .

"ابو ديس"

... في ابو ديس فسبب عدم ... ، تكونت " جمعية ... في عام ١٩٧٠ لتقوم بشراء المياه وبيعها للمستهلكين ، ويعتبر كل صاحب عداد عضو هيئة عامة في الجمعية له حق الترشيح والانتخاب ، وقد بلغ عدد اصحاب العدادات قرابة ٩٥٠ مشتركا ، في حين ان عدد السكان يقارب ٢٠ الف نسمة لا يصلهم اكثر من ٨ الاف متر مكعب من الماء شهريا من بلدية " اورشليم " .

وبعد وعود متكررة لم تنفذ حتى الان ، غيرت الهيئة الادارية السابقة للجمعية الخط الرئيسي واستبدلته بانابيب قطرها ٦ انش لتحمل ضغط المياه " الموعود" وكلفها ذلك حوالي ٤٠٠ الف ليرة اسرائيلية لكن الوعود بقيت حتى الان حبرا على ورق او كلاما تبخره حرارة الشمس اللاهبة والمياه الشحيحة .

السيد عمر صلاح ، رئيس الهيئة الادارية لجمعية مياه ابو ديس قال لمراسلنا :

نتيجة لعدم وجود اي سلطة ترعى مصالح البلدة وتقاوم ازمة المياه تم انشاء هذه الجمعية حيث كون مجموع الاهالي الهيئة العامة لهذه الجمعية التي تنتخب من بينها هيئة الادارة

لقد قامت الهيئة الادارية السابقة باستبدال الـ ٥٠٠م من الخط الرئيسي بخط قطره ٦ انش وشمل على تكلفة هذا المشروع وتغيير الخطوط الفرعية التي مضى على تركيبها عشر سنوات بالاضافة الى بناء خزان يوفر ايصال المياه لجميع الاحياء باستمرار وبناء مقر خاص للجمعية بدل المقر المؤجر حاليا.

ويقوم حاليا اعضاء الهيئة الادارية بالتعاون مع موظفين اثنين بجميع اعمال الجمعية وذلك حرصا منا على امكانيات الجمعية المالية.

اما بالنسبة لتغطية هذه المشاريع المقترحة سيعمل المشتركون على تغطية قسم والباقي يغطيه قرض تم الحصول عليه من بنك الانماء التعاوني سنقوم باحضاره في المدة القريبة ولكن هنالك قسم من الاهالي يعارضوننا في الحصول على هذا القرض لان الجمعية ستدفع فائدة قدرها ١بالمئة لمدة ٢٠ عاما ويعتبرونها ربا ونحن نحاول اخذ موافقة الاغلبية لان في هذا مصلحة حقيقية للجمعية.

هنالك عدة مشاكل اخرى نحاول حلها مثل ارتفاع سعر الماء الذي نشتريه من بلدية القدس حيث نضطر لبيعه بارباح قليلة كي لا نثقل على كاهل المشتركين كذلك الكمية التي تباع لنا غير كافية مايضطرنالقطعها عن كثير من الاحياء لمدة ايام متواصلة. كذلك تأخر الكثير من المشتركين عن تسديد فواتيرهم وعدم ابلاغ الجمعية عن اي عطب يقع في احيائهم مما يسبب في زيادة خسارة الجمعية.

معاناة المواطنين على الجسور تتطلب حلاً جذريًا ..

آلاف الفلسطينيين ، كل عام، يتدفقون عبر الجسور، ليفرغوا سمّ الاغتراب وليعيشوا اسابيع معدودة بين اهلهم وعلى ارضهم في الضفة والقطاع ، يعتبرونها اجمل ايام حياتهم، لانها تعبر عن مشاعرهم الصادقة، تتكلم عنها دموع اللقاء والوداع بمصداقية انسانية، من نوع فلسطيني .

وقد اعرب احد المواطنين ممن يمرون بهذه المرحلة كل عام، انه يلاحظ تفاقما متزايدا كل عام عن سابقه، ومعاناة هذا العام، توجت ببشاعتها الـ ١٣ عاما السابقة.

واضاف المواطن : "اعتقدنا ان التغييرات التي تم اجراؤها العام الماضي، في الجهاز الاداري في الجهة الغربية من الجسور، قد تخفف الازمة، الا انها لم تغيّر شيئا حتى الان".

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان المواطنين عاشوا في الايام الماضية هذه الازمة ساعة ساعة. وفيما يلي ملخصا لمظاهرها.

في هذه الفترة بالذات، اي من ٨/١٠ — ٩/١٠ ، من كل عام، يحتفي التصاريح، بعد ساعات الصباح، وهذا يعني ان المعلم، الطالب، الموظف في دول الخليج او باقي الدول لا يحصل على تصريح بسهولة.

في حوله تملت مكاتب سيارات في بعض مدن الضفة، صباحا، وبعد الظهر، كانت النساء والاطفال ينتظرون السيارات، باعداد كبيرة.

وفي حديث مع مديراحدى هذه المكاتب ، افاد بان اجرة الراكب في الصباح — الناكسي — من رام الله الى الجسر (١٠٠)ليرةمثلا، ويرتفع هذا الرقم الى (٥٠٠)ليرة بعد الظهر.

ووصلت اجرة راكب الباص، في نابلس الى ٣٥٠ ليرة اسرائيلية وخاصة يوم الجمعة الماضي الذي اعادت فيه سلطات الجسور اكثر من ١٥٠ مسافرا من نابلس فقط وقال احد سائقي السيارات ان ٢٥٠ مواطنا من الضفة والقطاع عادوا يوم الجمعة الماضي عن الجسور، وهذا يعني انهم خسروا ليس اقل من ١٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية فقط للمواصلات.

علاوة على الاجر المرتفع ، فقد تحولت منطقة مشروع العلمي الى فندق "ارضي" لمئات المواطنين، حتى يتسنى لهم عبور الجسور باكرا، وغالبا ما يتحول الراكب الى سلعة في السوق السوداء التي تجري المتاجرة بها ما بين مشروع العلمي والجسر، ويرتفع "سعره" كلما اشتد الازمة، واخر سعر وصل اليه الراكب ١٠ دنانير اردنية، واصبحت تتراوح بين ٥ — ١٠ دنانير وهي اجرة ايصال الراكب لمسافة لا تزيد عن كيلومترين فقط.

وعن الاسباب الادارية لهذه الازمة، يمكن تلخيص آراء بعض اصحاب مكاتب السيارات والمواطنين فيما يلي :

في الوقت الذي لا يسمح فيه الا لـ ٣٠ سيارة وباص واحد بالحصول على تصاريح لكل منطقة رام الله والبيرة بقراها، فان ساعات دوام الجسور القليلةجدا — ٨ ساعات في الايام العادية و ٤ ساعات يوم الجمعة والعطلة يوم السبت — هي السبب المباشر لهذه الازمة.

ففي الوقت الذي لا يسمح فيه لعبور اكثر من ٢٠٠ — ٢٥٠ سيارة و ١٠ — ٢٣ باص يوميا. يكون هنالك الاف المواطنين بحيث لا يسمح الا للثلث بعبور الجسور. وسببا اخر، اورده المتحدثون يتلخص في ان سلطات الاحتلال تغلق حدود منطقة اريحا من جهة المنطقة العسكرية رقم ١٧ من الساعة السابعة والنصف مساءا لتبقي السيارات محجوزة في منطقتي الخان الاحمر وكوكب الصباح — ٣ كيلومترات شرقي الطيبة/رام الله حتى الخامسة صباحا، وهذا سبب مباشر في ازدحام السيارات. وهذا الازدحام مناسب لتحويل منطقة العبور الى سوق سوداء يتاجر فيها بالمواطن.

خلاصة القول، ان مشكلة الجسور تتفاقم كل عام بشكل احدّ من الاعوام السابقة، ويعود ذلك الى ان السلطات المعنية، غير معنية بمساعدة المواطنين. وغير آبهة بالقيم الانسانية